

## اميركا الشمالية

مرتفعها الجغرافي - تشغل اميركا الشمالية القسم الشمالي من القارة الغربية وتحتوي على نحو سدس اليابسة من الكرة الارضية وهي تقريبا مثلثة الشكل وشواطئها البحرية مساندة لعنق خليجها .

سطحها - ان القسم الغربي من سطحها مرتفعات واسعة تخترقها سلسلة جبال عالية وهي تمتد بلسان طويل من برزخ تانتيك الى آخر شمالي غربي القارة مساحتها - مساحتها ٩٧٤١٩٣٤ ميلا مربعا وهي اكثر بقليل من نصف مساحة قارة آسيا - اكبر واعظم قارة في العالم - وتبلغ زهاء ثلثي قارة افريقية مساحة واكبر من قارة اوروبا مرتين . وطولها نحو ٥٥٠٠ ميل وعرضها نحو ٤٥٠٠ ميل وهي ثالثة القارات اتساعا .

جبالها - اعلى جبالها هما جبل سانت اليباس . وعلوه ١٠٠١٨٠٠ اقدام . وجبل اوريزابا وعلوه ١٨٣١٤ اقداما . وهذان الجبلان من سلسلة جبال كورديليراس . وهما ثاني جبال الدنيا بعلوئها . جبل حملايا في قارة آسيا يعلو عن سطح البحر ٢٧٠٠٠ قدم وهو اعلى جبال الدنيا وجبال القوقاس في اوربا تعلو عن سطح البحر ١٧٨٠٠ قدم وهي خامس جبال الدنيا بالعلو . اما الجبال الصخرية في اميركا الشمالية فتخترق البلاد من البحر الشمالي من جنوب تخوم الاسكا الى الجبهة الجنوبية من اميركا الجنوبية .

انهارها - اشهر انهار اميركا الشمالية ميسيبي . ولورانس . ومكنكي . وهي ام سائر شرقي الجبال الصخرية ويوكون . وكورلندو . وكوليبيا ثلاثة انهر مصدرها تلك الجبال وهي تصب في الاوقيانس الباسيفيكي . وميسيبي من الانهر التي تسير فيها السفن ومصدره في شمالي البلاد ومصبه في بحر انكنيك وهو اسرع انهار اميركا ويصب فيه نهر اوهايو ونهر ميسوري ونهر اركانسس . ونسبة نهر ميسيبي في اميركا الشمالية الى سائر انهارها كنسبة نهر امازون الى سائر انهار الدنيا من حيث العظم والكبر والطول

ونهر امازون اعظم انهار الدنيا في برازيل في قارة اميركا الجنوبية ومساحته ٢٦٨١٠٠ ميل وهو ثاني انهار الدنيا طولا . فنهر يانيسي في سيبيريا اطول انهار الدنيا طوله ٣٦٨٨ ميلا وطول امازون ٣٥٩٦

بجبراتها - عدد مجيرات اميركا الشمالية عشر اشهرها واعظمها خمس مجيرات هي سوبيريور وميشغن . وهورن . واري . واوتار يو ومن هذه النجيرة يخرج نهر سانت لورانس السابق الذكر

هواؤها - اعظم قسم من اميركا الشمالية هو في المنطقة المعتدلة . وفي هذا القسم صحاري وحراج واسعة وقسم صغير منها في المنطقة المتجمدة حيث لا تبيض النباتات والمفروسات او حيث تكون الانجم والطحلب هي النباتات الرئيسة . وعلى الجملة فان شمالي اميركا الشمالية بارد كثيراً وهواؤها معتدل في اقاليمها المتوسطة وحار في جنوبيها حيث تجود الاشجار وتكثر البقول والثمار .

امطارها - تهطل الامطار تهطالاً كثيراً على الاقاليم الواقعة غربي شمالي كوليبيا وعلى الاراضي الواطئة المحيطة بخليج انكيك وبحر كريب ولما تخطر في سلسلة جبال كورديلراس وفي الاقاليم الواقعة غربي المكسيك . اما سائر اقاليم هذه القارة فمطرها معتدل وكثيراً ما تاطر في فصل الصيف كما تاطر في فصل الشتاء .

اراضيها - اراضي اميركا الشمالية جيدة جداً وفيها سهول واسعة وهي مخصصة . وقد بقيت قروناً عديدة قبل اكتشافها يوراً فصارت اليوم بهمة الجالية الاوربية تدر على البلاد اخلاف الثروة والبار وهي الارض التي يصح القول فيها انها ارض الميعاد التي تفيض لبناً وعسلاً .

حاصلاتها - البر والشعير والذرة والانس والبطاطا والقمح والشمس والدراق والمخوخ والتين والموز والسكر والتفاح الذي لا نظيره في الدنيا بحجمه وجودته . والارز والقطن والشاي واكثر انواع البقول .

حيواناتها - اكبر حيواناتها المفترسة الثمر المخطط والذئب الاغبر والذئب الاسود والجانموس البري والغزال والثعلب ودب القطب الشمالي والخيول والبقر والخنزير والغنم والماعز والكلب والهر وغيرها وتبلغ الحيوانات التي لا توجد في بلاد سواها نحو ثمانين نوعاً وعدد الطيور فيها ٣٦٢ نوعاً

اما الوحوش البرية التي كانت تأوي الغابات والحراج فقد انقرض اكثرها . واصدرت حكومات الولايات الاوامر بانقراضها وعمر الاوريون المهاجرون معظم تلك الارحاء

معادنها - الذهب والفضة وانجم الحجري والتصدير والرماس والزمرذ والالوان والمغناطيس . وهذه المعادن توجد بكثرة في اميركا الشمالية اغني قارة في العالم بالمعادن ومعادنها الذهبية توجد بكثرة في كاليفرنيا وهو الاقليم الذي يشبه الاقليم السوري في القارة الآسيوية من وجوه

انسانها - تقسم اميركا الشمالية الى ثمانية اقسام هي الولايات المتحدة والمكسيك التي استنفت تحت الحكم الجمهوري سنة ١٨٣٤ واميركا المتوسطة وجزائر الهند الغربية وكريولاند

والاسكا ونيوفونديلاند . وتحكم سبعة اقسام منها الولايات المتحدة . اما كندا فتحكمها الدولة الانكليزية

حدودها - يحدها شمالاً الاوقيانوس المتجمد الشمالي وشرقاً الاوقيانوس الاطلنطي وجنوباً بحر كريب وبرزخ داربان والاوقيانوس الباسيفيكي وغرباً الاوقيانوس الباسيفيكي ومضيق بيرين والاوقيانوسات المحيطة بهذه القارة هي الاوقيانوس الشمالي المتجمد والاوقيانوس الاطلنطي والاقيانوس الباسيفيكي

انواع البشر القاطنة في هذه القارة - يقطن هذه القارة خمسة انواع من البشر هي النوع القوقاسي واصله من انكترا وجرمانيا وفرنسا واسبانيا وسائر ممالك اوربا . والنوع الحبشي واصله من قارة افريقية الجنوبية وهو يكثر في جنوبي الولايات المتحدة . والنوع المنغولي واصله من الاسكيبين وهم جيل من الناس يتبعون في بعض جهات الشمال من القارة والصينيون اتوا من الشرق الاقصى في آسيا وهم مقبون غالباً في غربي البلاد وفي ولاية كاليفرنا . والنوع المعروف بيهنود اميركا سكانها الاصليون الذين كتبنا عنهم نبذة تقدمت هذه

ادبانيا - نشأت ادبان عديدة للانسان في كل جيل وبلاد قطنها الانسان وعمرها فن البشر من عبد الشمس والقمر والنجوم والسيارات والاصنام وبعض انواع الحيوانات . ومنهم من عبدوا الله جل جلاله . ومنهم من جعلوا افراداً ممتازين ببعض الماهب العقلية آلهة فسجدوا لهم وعبدوهم . وقد قام الملاحدة ويقومون في كل زمن وقطر ومصر

وتاريخ ادبان الجنس البشري متفاوت بتاريخ دين اليهود يرجع الى اربعة آلاف سنة في ايام ابراهيم الخليل في غربي قارة آسيا وهم يؤمنون بالثورة . وتاريخ دين النصارى يرد الى نحو الف سنة وهم يؤمنون بالسيد عيسى وانجيله . وتاريخ قدماء المصريين يرجع الى نحو خمسة آلاف سنة . وكان هؤلاء يعبدون بعض الحيوانات والصور والنقوش التي نوهوا انها كانت مقدسة . وتاريخ اهل الهند يرد الى اكثر من اربعة آلاف سنة وكان الهند ولا يزال اكثرهم يعبدون زيتم وفريق منه يعبدون بودا . وتاريخ بودا يرجع الى نحو ٢٥٠٠ سنة . ويرد تاريخ الاسلام الى اكثر من الف وثلاثمائة سنة

وما يقال في ادبان سكان البلاد والقارات التي اشرفنا اليها يقال في ادبان قارة اميركا الشمالية . فان فيها عبدة الاوثان وهم في كرنيلاند في شمالي شرقي البلاد وكلهم من الاسكيبين وعبدة الشمس والقمر وبعض الحيوانات وهم معظم هنود اميركا . وفي هذه القارة البوذي والبرهمي والناكفر والنؤمن والمحمدي والدرزي واليهودي والنصراني . والديانة العامة في هذه القارة هي الديانة المسيحية

اما اديان اميركا الشمالية فنرجع الى تاريخ هنود اميركا المجنول وتاريخ اديان سائر القطن فيها واذا اعتبرنا تاريخ اديانها منذ اكتشافها فيكون اربعائة واربع عشرة سنة تنوعت المذاهب وتعددت المشارب في هذه البلاد ومع ذلك فليس للتعصب اثر فيها . فالحرية مباحة فيها لكل دين من الاديان وان المهاجرين النوربيين ليأثرونها من بقعة عريقة في التعصب الى بقعة حديثة بالساحل وقد حمل فريق منهم التعصب معهم الى هذه القارة واخذ هذا الفريق يتاجر بالاديان فكانت ثمرات التعصب وتلك التجارة ذاهراق الدماء وخسارة المال واهانة الاسم والسمة

الولايات المتحدة — اوهاها نبراسكا  
يوسف جرجس زخم

## التجارة والشهرة

من مقالة في المجلة الباريزية

ظهر كتاب في نيويورك مؤخراً اسمه «طريقة الاعلانات الجديدة» قال فيه مؤلفه انه انشر الولوج بالياحة في المجتمع الحديث فلم تكنف كل امة ان تنزل وراء تخومها عزلة تامة بل راحت تختص بممل لا يشاركها فيه سواها . فاذا كانت المانيا تؤثر كبار رجالها المعروفين وتوسد اليهم الاعمال العلية وفرنسا تعلم ابناءها الصنائع على اختلاف ضروبها فان اميركا تسوق ابناءها الى مضامير الاعمال وهي على ما يظهر موطن المشاريع الصناعية العظمى . وانا لنميل كل الميل ان نحكم على الأمم حكماً على الافراد . نحكم عليهم حكماً مسملاً في شؤون ليست فيهم على حين كان الواجب علينا ان نقدرهم قدرهم ونقنعهم في المنزلة التي يستحقونها . وقد يذهب بنا الاستقرار الناقص الى ان نستنبط ان جارنا محروم من الامر الفلاني . وما على الغريب عن امة يريد ان يصفها حق وصفها الا ان يضيف ما رآه الى ما لم يره . فان في الاشياء ابدأ ما يعجب به ويجب . ولا شك ان الحاجيات بأسرها والزروع الى العملي قد اخذت حظها عند كل امة مثال ذلك انك تشهد التفنن بالصنائع في اميركا الا انك تراه على اتمه في مملكة اخرى وعلى وجه يخالفه كل المخالفة . فمن يطلب المصنوعات الفرنسية في اميركا يسخر منه من يطلب الى اللابوفي (١) ان يلبس ثياب سكان

(١) اقليم لابونيا في شمالي اوروبا قسم منه تحت حكم روسيا وقسم منه للسويد وسكانه نحو سبعين الف نسمة وبلادهم على مقربة من القطب الشمالي تصاب بالبرد تسعة اشهر ويكون فيها كل سنة يوم ولبنة طول كل منها ستة اسابيع